

91 - التبيان في آداب حملة القرآن - آداب القرآن) 8 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم جزاك الله خير
الدرس العاشر في تبيان في فصل استحباب القراءة الطيبة من حسن الصوت - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله
غفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والسامعين. امين. فصل في استحباب طلب القراءة طيبة من حسن الصوت - 00:00:29
اعلم ان جماعات من السلف كانوا يطلبون من اصحاب القراءة بالاصوات الطيبة ان يقرأوا وهم يستمعون. عندنا اسئلة ماشي. وهذا
متفق على استحبابه وهو عادة الاخيار والمتعبدين. عباد الله الصالحين. العباد - 00:00:49

عبد الله الصالحين. وهو سنة المتفق على استحبابه ان يطلب من حسن الصوت ان يقرأ بالاصوات الحسنة نعم وهذا متفق على
استحبابه. وهو عادة الاخيار والمتعبدين وعباد الله الصالحين. وهو سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:01:08
نعم لقد صح عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن. فقلت يا
رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل. قال اني احب ان اسمعه من غيري. فقرأ عليه - 00:01:34

سورة النساء حتى اذا جئت الى هذه حتى اذا جئت الى هذه الاية. عندك جئت. نعم ماشي فقرأ عليه سورة ساء. حتى اذا جئت الى
هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ فجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال - 00:01:58

فحسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان. رواه البخاري ومسلم. مع سنة طلب القراءة من حسن الصوت وابن مسعود كان حسن
التلاؤة. كما في الحديث منها من احب ان يقرأ القرآن غظا كما انزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد - 00:02:18
وروى الدارمي وغيره بساندتهم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول لابي موسى الاشعري رضي الله عنه ذكرنا ربنا
فيقرأ عنده والاثر في هذا كان كان حسن القراءة - 00:02:44

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود من حسن قراءته وقد مات جماعة من الصالحين بسبب
قراءة من سأله القراءة. والله تعالى اعلم - 00:03:03

كل هذه ليست مدحه لذاتها انما عائشين عرظ لاولئك يحمدون على خوفهم من الله وخشيتهم لهو الخشوع اما نفسها هذه ليست هي
محمدنا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ذكر ذلك عنهم انهم ماتوا او خشع صعقوا او نحوه من القراءة - 00:03:18
لكن يقولون انه اللي ظائع لقوه الوارد وضعف يعني الحال ما تحمل فصعب كما جاء عن جماعات منهم منهم علي ابن الفضيل ابن
عياض وغيرهم وقد استحب بعض العلماء ان يستفتح مجلس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويختتم بقراءة قارئ حسن
صوت ما تيسر من القرآن - 00:03:47

كل اذا كان شيئا عارضا المدائن فيه نظر لانه يحتاج الى سنة الى سنة ثم انه ينبغي للقارئ في هذه ولو قال قائل انا اصل المشروعية
مثل هذا الحديث ذكرنا ربنا - 00:04:25

يختتمون مجلسه او مثل حديث كان الصحابة اذا جلسوا لم يتفرقوا حتى يقرأ بعضهم على بعض سورة العصر قد يكون مجال
للاجتهاد لكنه ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك - 00:04:51

هنا يستفتح ويختتم الاستحباب يحتاج دليل حتى اطلاق الاباحة عليه في المداومة يحتاج نظر احياناً لأن الانسان مثل هذا ما يفعله الا على سبيل التقرب انه عبادة يؤجر عليها ثم انه ينبغي للقارئ في هذه المواطن ان يقرأ ما يليق ان يقرأ ما يليق بالمجلس ويناسبه - 00:05:12

وان تكون قراءته من ايات الخوف والرجاء فيه وان تكون قراءته في ايات الخوف والرجاء والمواعظ. والتزهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة. والتأهب لها وقصر الامر ومكارم الاخلاق لأن هذه نافعة مواعظ لكن لو قرأوا - 00:05:54

ايات الاحكام للاستفادة ها هذه لا بأس يقرأ عليهم ايات الاحكام ليستفيدوا ويكون مبتدأ فيها لكن غالباً ان ايات الوعظ تكون افعى يعني القلوب الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً. وهكذا يعني يقرأ عليهم - 00:06:18

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الكثير يعني لكن المقصود التمثيل لأنها لها وقع في الموعظة ليست مجرد ولا شك ان هذا يقرأ قراءة تبرك وتقرب واجر وذكر لكن ايضاً يحتاج موعظة. كن مؤمن ورائها موعظة - 00:06:50

او فقه فصل في مراعاة المعنى في ابتداء القراءة ووقفها ينبغي للقارئ اذا ابتدأ من وسط الصورة او وقف على غير اخرها ان يبتدا من اول الكلام المرتبط ببعضه ببعض - 00:07:12

وان يقف على انتهاء الكلام المرتبط ولا يتقييد بالاعشار والاجزاء فانها قد تكون في وسط الكلام المرتبط كالجزء الذي في قوله تعالى محصنات من النساء وفي قوله تعالى وما ابرئ نفسي اذا هذه مرتبطة بما قبلها - 00:07:29

ما يبدأ من هنا وهذا يحتاج الى فقه في معرفة الوقف والابتداء وقف الابتداء وكذلك معرفة لوقف المقااطع غير وقف الاية الى وقف المقااطع القصة موسى متواصلة عند نهايتها وهكذا ثم ابتداء - 00:07:48

او لان هي اجزاء احياناً مثلاً يعني هي اجزاء مثلاً مع قومه ثم انتقاله الى مع كذا يكون عنده وقف يصلح كل مقطع بوضع مستقيم وهكذا بقية هذا هو الاحساد - 00:08:18

هذا هو الاحسن نتكلم بصفة عامة القائد سواء كان في المجلس او كان بمفرده ولا يتقييد بالاعشار والاجزاء يقول هذا حزب وقف الى هنا ربع حزب وقف ها قد يكون في نصف اثناء - 00:08:36

القصة مثل ما مثل الشيخ وقوله تعالى ومن يقنت منك وفي قوله تعالى فما كان جواب قومه قوله تعالى ومن يقنت منك لله ورسوله وفي قوله تعالى وما انزلنا على قومه من بعده. وفي قوله تعالى اليه يرد علم الساعة. وفي قوله تعالى وبدأ لهم - 00:08:58

وبدأ لهم سيئات ما عملوا. وفي قوله تعالى قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ وكذلك الاحزاب قوله تعالى هذا يعني ما يبدأ من هنا ما يبدأ لو نظرت اليها حتى الرسم الذي معنا - 00:09:23

كلها معها عالمة بدء تحذيب واجزاء النجمة التي معها بجواري هي الرسمة يقول ما تبدأ من هنا تقول انا وقفت عند هذا الحزب او هذا الجزء هذا مرتبط بما قبله - 00:09:40

نعم وكذلك الاحزاب قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات وقوله تعالى قل اؤنبئكم بخير من ذلكم فكل هذا وشبهه ده كله بس كله صحيح ها شبيهة شبيهة كل هذا وشبهه ينبغي الا يتبدى به. ولا يوقف عليه فانه متعلق بما قبله - 00:09:58

ولا تغترن بكثرة الفاعلين له من القراء. الذين لا يراغون هذه الاداب ولا يفكرون في هذه المعاني. وامثل ما رواه الحاكم ابو عبد الله بساندته عن السيد عندك الامر نعم عندنا هو اليوم - 00:10:29

لانها قبل ان لا تفتر ماشي وامثل ما رواه الحاكم ابو عبد الله بساندته عن السيد الجليل الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال لا تستوحش طرق الهدى لقلة اهلها. ولا تغترن بكثرة الهالكين - 00:10:47

ولهذا ولا يضرك قلة السالكين طيب يعني زيادة في نسخة ولهذا المعنى قالت العلماء قراءة سورة قصيرة بكمالها افضل من قراءة بعض سورة طويلة بقدر القصيرة فانه قد يغفل الارتباط على بعض الناس في بعض الاحوال - 00:11:11

وقد روى ابن ابي داود بساندته عن عبدالله بن ابي الهدي قرأت سورة قصيرة هي مستقلة كاملة المعنى يمكن اذا قرأت ايات من سورة بقدرها يعني حتى ولو كانت طويلة - 00:11:40

قد لا تتفق على الوقف يعني آآ الذي اكتمل فيه المعنى وان كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قرأ من بعض صلٰى بها ابو بكر بعض الآيات وهكذا يعني سهل لكنها لمن يعلم - 00:11:57

هذه ترابط هذه الآيات ويعني اكتفاء بعضها عن ما بعده وقد روى ابن ابي داود بسانده عن عبدالله بن ابي الهذيل التابع المعروف رضي الله عنه قال كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض الآية ويتركوا بعضها - 00:12:24

الآية الكلام في الآية الواحدة على سبيل القراءة والتلاوة اما على سبيل الاستشهاد المقصود لا فاحيانا الآية الواحدة فيها عدة مسائل فيستشهد بجزء منها ها يقول مثلا وعلى المرأة المطلقة ذات الحيض ان تعتد ثلاث حيظات لقول الله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة - 00:12:46

ثلاثة قرون هذا هو الشاهد البقية ها ولا يحل لهن ان يكتفبن بهذه مسألة اخرى هذا الشاهد استشهاد فقهى ليس هذا مراد مراده التلاوة هذه التلاوة اصل في احوال تكره فيها القراءة - 00:13:16

اعلم ان قراءة القرآن محبوبة على الاطلاق. الا في احوال مخصوصة جاء الشرع بالنهي عن القراءة فيها وانا اذكر ما حظرني الان منها مختصرا بحذف الدليل فتكره اصل انها محبوبة على الاطلاق. هذا الاصل. لكن تعرّض عوارضها مخصوصة احوال مخصوصة - 00:13:38

يكره فيها القراءة الاول فتكره القراءة في حالة الركوع والسجود والتشهد وغيرها من احوال الصلاة سوى القيام. للحديث نهيت ان اقرأ القرآن ساجدا وتكره قراءة ما زاد على الفاتحة للمأموم في الصلاة الجهرية اذا سمع قراءة الامام - 00:14:02 اي نعم لانه مأمور بالانصات فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترجمون اما اذا كان وهذا فيها تفصيل وتكره ما زاد على الفاتحة للمأموم في بالصلاحة الجهرية اذا سمع قراءة الامام - 00:14:30

تعرفون هنا قال ما زاد على الفاتحة لان الشافعية يرون انه في الجهرية عفوا في مأموم يجب عليه قراءة الفاتحة ها سواء جهر الامام او اسر لانها واجبة على الامام والمأموم والمنفرد - 00:14:54

هنا قال ما زاد على الفاتحة ما زاد على الفاتحة. اما الفاتحة فلا يقرأها حتى في الجهرية الثانية مسألة ثانية قال ما زاد اذا سمع قراءة الامام لكن اذا كان الامام - 00:15:16

قراءة صوته بعيد وليس هناك ثمة مكبرات يبلغ الصوت ولا يسمعه او يسمع هممها ولا يدرى ماذا يقول وهنا يقول يقرأ الفاتحة وما بعد الفاتحة والكلام هذا في آآ الركعتين الاوليين لان الركعة - 00:15:33

الركعات الثالثة والرابعة ما فيها زيادة على الفاتحة الا ما روي في الظهر في احاديث يعني العلماء فيها فيها يعني في فقهها وهل مقصود الصحابي ذلك ام لا المهم انه - 00:15:54

حديث البراء بن عازب صريح انه ما يزيد عليها حديث ابي سعيد فيه انه يعني فيها ما يفهم منه انه قرأ في الظهر الاخرين وقرأ في العصر في الاخرين لكنه مجمل - 00:16:15

على كل هذا هو المراد الثالثة الحالة الثالثة وتكره حالة القعود على الخلاء يعني هذا محل ليس محل ذكر منه عنه وفي حال النعاس هذى ايضا حقول حتى لا يخلط في القرآن - 00:16:34

وذهوله عنه وكذلك اذا استعجم عليه اذا استعجم عليه القرآن. يعني اه النسيان هذى خامسة اصبح يقرأ ولا يدرى ماذا يقول عليه هنا ما يكمل على على كيف ما اتفق - 00:16:57

اني اراجع المصحف يحسن محفوظه واما ينتقل الى مكان اخر من من القرآن مستعجل عليكم وكذلك حالة الخطبة. وكذا. هم ماشي طيب وكذا حالة الخطبة لمن يسمعها لا تغير عندها لان نسختك يمكن هي الاصبغ - 00:17:24

عندك كذا ماشي وكذلك حالة الخطبة لمن يسمعها. نعم لانه يسمع واجب عليه ان يسمع نسخى الى ذكر الله ان يسمع ونهي عن اللغو من مس الحصى فقد لغى قال لي صاحبه صح - 00:17:55

فاذلا يقرأ القرآن يستمع اية ولا تكره لمن لا يسمعها بل تستحب هذا هو المختار الصحيح اختيار الصحيح من اختاره هو لانه

بدل ما يسكت يشتغل بذكر الله وافضل الذكر - 00:18:19

القرآن وجاء عن طاووس كراهتها بن كيسان اليمني وعن ابراهيم اصلهم من يسمونهم الابناء الابناء ابناء الفرس الذين السلام يسرى اخراج الحبشة من اليمن استفزهم بهم ابن ذي يزن فجاء بهم - 00:18:42

تملكوا وصاروا جيوش واستعربوا صاروا عربا منهم مهб منه وطاوس وغيرهم جماعات يسمونهم الابناء انهم الابناء الفرس عرب من ابناء الفرس ها كانوا قضية انهم اخرجوا المساجين هذه لها يعني لما قال الشقة بعيدة - 00:19:16

الملك شقة بعيدة وكذا فقال له احد الوزراء قال اخرج الذين في السجون هؤلاء مجرمين ها اخرجهم وابعثهم ارسلهم كتبية تعرف بدوسرها اخرجوا الحبشة استولوا على اليمن هناك ماشي - 00:19:47

هذا منهم وهبى منه اخوه همام وجماعات كثيرة عن ابراهيم النخاعي عدم الكراهة فيجوز ان يجمع بين كلامهما بما قلنا كما ذكره اصحابنا يعني جاء عن طاووس الكراهة اثناء الخطبة كراهة القراءة. وجاء عن ابراهيم عدم الكراهة - 00:20:17

اثناء الخطبة يعني ممكن يقرأ القرآن يقول نجمع بينهما ان الكراهة في حالة سماع الخطبة للامر بالانصات وعدم الكراهة في حالة ان لا يسمعه او ما جاء عنهم من حال الحجاج - 00:20:48

وامثاله فان الحجاج كان اذا صعد المنبر بدأ بكلام قبيح في حق من سبق من السلف ونحوه ابن مسعود وبدأ في خطبته بقراءة توعد الناس وقراءة المراسيم التي كانت تأتيه من عبد الملك - 00:21:08

يطيلون بذلك فإذا بدأ بالشتم السب للسلف بدأوا يتشاركون عنه هذا خرج عن الخطبة تجد منهم من يقول اقرأ القرآن فمن هذا فيحمل على الحالة التي كانت عنده وهذه ينبغي ان ينتبه لكثير من اثار السلف - 00:21:34

كما ما هو الظرف التي صدرت فيه اي نعم قد تكون صدرت لمثل هذه الاشياء وتحمل عليها ولا تكره القراءة في الطواف نعم هذا مذهبنا وبه قال اكثرا العلماء وحکاہ ابن المنذر عن عطاء ومجاہد وابن مبارک وابي ثور واصحاب الرأي - 00:22:00

لانه كما قال ابن عباس الطواف صلاة ان الله الا ان الله اذن لكم فيه ان تتكلموا اذا كان الصلاة فيه القرآن والنبي صلی الله عليه وسلم قرأ فيه شيئا من القرآن - 00:22:29

بين الصفا وبين الركين قل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا من القرآن وان كان قد يكون اورده على سبيل الدعاء لكن لم يرد ما يمنع منه - 00:22:45

وهو طواف وصلاة وسماه الله الصلاة وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية صلاتهم دعاء عبادتهم يعني تعبدهم ودعاؤه دل انه صلاة يقرأ في القرآن ماذا اقول الجماهير؟ اية وحکى - 00:23:01

وحكى عن الحسن البصري وعروة ابن الزبير ومالك كراهة القراءة للطواف الصحيح الاول فقد تقدم بها لاختلاف القراءة في الحمام وفي الطريق وفي من في فمه نجس يعني هل يكره ام لا - 00:23:23

صواب انه يكره يكون هذا من من الحالات التي تكره فيها - 00:23:40